[404] لعثمان: لو بايع عبد الرحمن غيرك ما رضينا. فقال عبد الرحمن: كذبت يا أعور ! لو بايعت غير عثمان لبايعته ولقلت هذه المقالة، قال: وكان المسور يقول: ما رأيت أحدا مد (1) قوما فيما دخلوا فيه بمثل ما مدهم (2) عبد الرحمن. ثم قال ابن الاثير (3): وقد ذكر أبو جعفر رواية أخرى في الشورى، عن المسور بن مخرمة قريبا مما تقدم، غير أنه قال: لما دفنوا عمر جمعهم عبد الرحمن وخطبهم وأمرهم بالاجتماع وترك التفرق، فتكلم عثمان... وذكر ابن الاثير ما خطب به عثمان ثم الزبير ولا حاجة بنا إلى إيراد خطبتهما. ثم أورد (4) كلام علي بن أبي طالب عليه السلام وهو قوله: الحمد ﷲ الذي اختار (5) محمدا صلى اﷲ عليه وآله منا نبيا وابتعثه (6) إلينا رسولا، فنحن أهل (7) بيت النبوة ومعدن الحكمة، وأمان لاهل الارض، ونجاة لمن طلب، إن (8) لنا حقا إن نعطه نأخذه (9) وإن نمنعه نركب أعجاز الابل وإن (10) طال السرى، لو عهد إلينا رسول اﷲ صيل اﷲ عليه وآله عهدا لانفذنا عهده، ولو قال لنا قولا لجادلنا عليه حتى نموت، لن يسرع أحد قبلي إلى دعوة حق وصلة رحم، ولا حول ولا قوة إلا باﷲ، اسمعوا كلامي وعوا منطقي عسى أن تروا هذا الامر

_____

(1) في المصدر: بذ. (2) في الكامل. ما بذهم. (3) الكامل 3 / 38. (4) أي ابن الاثير في الكامل 3 / 39. (5) في المصدر: بعث، بدلا من: اختار. (6) جاء في حاشية (ك) نسخة بدل: وبعثه. الكامل، وهي كذلك في المصدر. (7) وضع على كلمة: أهل، رمز نسخة بدل في (ك)، ولا توجد في المصدر. (8) لا توجد: ان، في المصدر. (9) وضع على الهاء في (س)، رمز نسخة بدل. (10) في المصدر: ولو. وهي نسخة جاءت في (ك).

_____